

## المحاضرة الأولى: تحديد المفاهيم

أما بخصوص التعاريف التي تؤطر هذا العلم فإننا نجد -مثلا- (مانويل سيليو كونسيساو) معرفا إياه بقوله: «العلم الذي يدرس الاصطلاحات الخاصة بحقل معرفة أو نطاق نشاط». كما يعرف بأنه "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها ((وهو أيضا)) علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي، وينعته الباحثون السوفيتيون بأنه علم العلوم".

### 2/ المصطلحية (Terminographic)

تجدر الإشارة إلى أن العالم الفرنسي (آلان راي Alain Rey) "أول من وضع مصطلح (Terminographie) وكان ذلك عام 1979، قياسا على مصطلح (Lexicographie) ، للدلالة على علم المصطلح الوصفي (Terminologie descriptive) ، أو علم المصطلح التطبيقي (Terminologie pratique)

وبخصوص المفهمة التي اختصت بها، فإن مدارها لا يحيد عن الإطار التطبيقي في معالجة المادة المصطلحية وبالتالي افتراقها عن (علم المصطلح) النظري أساسا؛ فهي وفق هذا المعنى "علم يعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي، فهو لذلك علم تصنيفي تقريرى يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلى التحليل التاريخي".

كما أكد (توفيق الزيدي) هذه المهمة التطبيقية لها عبر قوله: "المصطلحية عنيت بالمصطلحات جمعا ودراسة ونشرا".

### 3/ المتصور : (Notion)

تعرض (الشريف الجرجاني) في كتابه (معجم التعريفات) إلى قضية (المتصور) - المندرج ضمن فلسفة المنطق-؛ ولكنه لم يورد هذه المادة وفق هذه الصيغة الصرفية - اسم

مفعول -؛ بل عرج إلى مفهوم (التصور) - مصدر -؛ والذي عدّه شكلا من الإدراك للماهية؛ ولكن الميزة تكمن في عدم الحكم عليها سواء بالاثبات أو بنقيضه النفي.

أما قضيته عن الفلاسفة، فإننا نجد ( إيمانويل كانط) قد بين الأنشطة الذهنية الثلاثة اللازمة لتكوين التصور وهي: "المقارنة، والتأمل، والتجريد، فحين يقارن المرء الأشياء يدرك بعض أوجه التشابه أو التباين بينها وبالتأمل يدرك أن عددا من الخصائص هو المسؤول عن هذا التشابه أو التباين، وعليه في نهاية الأمر أن يجرد، أو يحدد الخصائص الجوهرية التي تشكل أو تؤلف التصور".

كما يؤطر الناقد (توفيق الزيدي) مسمى (المنصور) وفق المحدد التعريفي الآتي:  
«وحدة فكرية تتكون من مجموع السمات التي تضيفها على المسمى» (8) .

#### 4/ المفهوم : (Concept)

يتلخص المحدد التعريفي لـ(المفهوم) عبر الآتي: «وحدة فكرية تتكون انطلاقا من تجريد مجموعة من الخاصيات المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء، بحيث يمكن التعبير عنها بواسطة مصطلح واحد أو رمز».

#### 5/ نظام مفهومي : (Système conceptuel)

الإطار المفهومي لهذا المصطلح المركب يتحدد عبر التعريف الآتي: «مجموعة المفاهيم التي يتضمنها مجال محدد، وهي تكون منظمة وفقا للعلاقات التي تربط بينها».

ويبتعد مؤلفو (المعجم المنهجي لعلم المصطلحات *vocabulaire systématique de la terminologie*) عن هذا التحديد المسمياتي؛ إذ يمثل في عرفهم وتواضعهم "مجموعة مركبة من المفاهيم تدل على العلاقات القائمة بين المفاهيم التي تشكل المجموعة، وكل مفهوم منها محدد بالنسبة إلى موضعه في هذا النظام".

## 6/ التعريف : (Définition)

تعرض (الشريف الجرجاني) إلى الحد المفهومي لمسمى التعريف؛ وقدمه بقوله: «عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر».

كما يعرف بأنه "الطريق الموصل إلى المطلوب التصوري ويسمى معرفة بكسر الراء المشددة، وقولا شارحا أيضا، ويسمى حدا عند الأصوليين وأهل العربية". ويعد - عند بعضهم - "جملة تعرف مفهومها وتسمح بتمييزه عن سائر المفاهيم التي تنتمي إلى مجال التخصص نفسه".